

## المستويات المعيارية الخاصة بالاستقبال اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بجزر القمر

أبوبكر عبده حمادي - علي سعد جاب الله - منار إسماعيل محمد الشيخ

قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم - كلية التربية- جامعة بنها

### ملخص

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على المستويات المعيارية الخاصة بالاستقبال اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر؛ مما حدا للباحث إلى إعداد قائمة المستويات المعيارية للاستقبال اللغوي - مهارات القراءة-، المناسبة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر، واختبار لقياسه؛ حيث طبقت على عينة تكونت من ثلاثين من معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بعاصمة جزر القمر " مُورُني " - شمال جزيرة القمر الكبرى-، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الانتاج اللغوي لدى معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر.

كلمات مفتاحية: المستويات المعيارية - الاستقبال اللغوي - معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها - جزر القمر.

## المقدمة:

وتحتل اللغة العربية منزلةً كبيرةً في مناطق كثيرةٍ من العالم، فقد تركت أثرًا ظاهرًا في كل اللغات التي اتصلت بها؛ ومنها الفارسية، والتركية، والباكستانية، وغيرها، وأثرت حتى في لغات الأقوام البعيدين الذين كانت للمسلمين معهم تجارةً، فانتقلت إليهم العربية من الإسلام، كما في ماليزيا، وإندونيسيا، ومعظم القارة الإفريقية، لا سيما شمال وشرق إفريقيا (جميل الملائكة، ١٩٩٠م، ٢٢٥).

ولا ريب أن تعليم العربية للناطقين بغيرها يشهد إقبالاً منقطع النظير من مختلف الجنسيات والشعوب، لا سيما الإسلامية منها، وهذا الإقبال دفع بالعربية إلى أن تحتل المرتبة الرابعة بين لغات العالم (مصطفى شعبان، مريم إبراهيم، ٢٠١٨، ١١-٦٤).

ومن مظاهر الاهتمام باللغة العربية: اتجاه جامعات ومؤسسات أجنبية إلى فتح أقسام تعليم اللغة العربية، وإعداد وتدريب المعلمين للناطقين بغيرها، فضلاً عن جامعات العالم الإسلامي بفتح أقسام لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإيفاد كثير من أبنائها الطلاب المبعوثين لدراسة اللغة العربية والدين الإسلامي في الجامعات العربية والمؤسسات والمعاهد، خصوصاً الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية، والجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وغيرهما (محمود الناقه، ٢٠١٧م، ٢٦).

ويحتل تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها مكانة مهمة وخاصة؛ لأن كثيراً منهم - يعني المعلمين - غير متخصصين أو مدرّبين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر. وتأتي مسألة إعداده وتدريبه نابعةً من أهمية المعلم نفسه، ودوره في العملية التعليمية والتربوية، حيث تشير الدراسات التربوية إلى أن دور المعلم - بشكل عام - يمثل ٦٠٪ من التأثير في تكوين الدارس، أو الطالب، بينما تشترك بقية العناصر الأخرى في العملية التربوية بـ ٤٠٪ من التأثير (عبدالرحمن الفوزان، ١٤٣١هـ، ٤).

والاهتمام بمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أمرٌ ضروري في الوقت الحالي؛ بسبب تزايد أعداد الدارسين المقبلين على دراستها باختلاف لغاتهم الأصلية، وخلفياتهم الثقافية والفكرية؛ لذلك لا بد من الاهتمام بنوعية المعلمين في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ إذ

معلموها يحتاجون إلى إعدادٍ وتأهيلٍ قبل الالتحاق بتعليم اللغة العربية، أو أثناء الخدمة(ختام محمد، ماجد محمد، ٢٠١٤م، ٣٧-٤٢).

من أجل هذا، تُعدُّ عملية إعدادٍ وتدريب المعلمين الناطقين بغيرها أهم القضايا التي تحظى بإجماع علماء المناهج وبرامج تعليم اللغات الأجنبية على أهميتها، ودورها، وضرورة تطويرها، والارتقاء بكفاءة المعلم؛ لأنه المحورُ الرئيسُ في عملية تعليم اللغات الأجنبية. " ويتفق علماء المناهج والبرامج تعليم اللغات الأجنبية على أهمية دور معلم اللغة العربية، وتأثيره في نجاح أو تدني أي برنامج، أو موقف تعليمي"(رشدي طعيمة، ١٩٨٢م، ١٧).

وفي سبيل ذلك، فقد أوصت العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والدولية بضرورة إعداد وتدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومنها على سبيل المثال:

#### أولاً: المؤتمرات:

- مؤتمر اللغة العربية في الجامعات الإفريقية الذي أقيم في جامعة أديس أبابا (الإثيوبية) بالتعاون مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، (١١-١٢)، من نوفمبر، ٢٠٠٩م)، تحت عنوان: " اللغات الأجنبية تعليمها وتحديات "
- المؤتمر الدولي الخامس بجزر القمر بتاريخ (٦-٨، من ديسمبر، ٢٠١٦م) تحت عنوان: "علاقات عمان بدول القرن الإفريقي".

#### ثانياً: الندوات والدورات:

- الندوة المنعقدة في معهد الخرطوم الدولي التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بتاريخ (٢٨-٣٠، من أكتوبر، ٢٠٠٠م) تحت عنوان: " تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى".
  - الندوة المنعقدة في جامعة الإمارات العربية المتحدة في فترة (١٨-١٩، من ديسمبر، ٢٠١٣م)، تحت عنوان: " تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ... تجارب وطموحات".
- وعرضت هذه المؤتمراتُ وتلك الندوات مخرجاتها في عدة محاور؛ منها ما يتعلق بمواكبة مستجدات وإستراتيجيات وطرائق وبرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، فضلاً عن إعداد وتدريب وتأهيل معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وضرورة الارتقاء بأدائه، وتنميته، وتطويره؛ ليصل لما آل إليه معلمو اللغات الأجنبية من كفاءات تعليمية. وقدمت هذه المؤتمرات والندوات عدة توصيات؛ أبرزها:

- إعادة النظر في برامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لتتواءم مع المستويات المعيارية لمعلمي اللغات الأجنبية.
- وضع آليات وسياسات كفيلة لإعداد وتدريب معلمي اللغات الأجنبية.
- العمل على وضع إطار موحد للمستويات المعيارية لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

وذكر (منير الغيني، محمد إسماعيل، ٢٠١٦م، ٤٥) أن " من أهداف إعداد وتدريب وتأهيل معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تتمثل فيما يأتي:

- التمكن من المهارات والقدرات المهنية اللازمة والضرورية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- تحقّق قدرًا مناسبًا من المعرفة النظرية للغة، وطبيعتها، وأنظمتها (LEVY, M. 1997).
- تزود بالحد الأدنى المعارف والمفاهيم والكفايات التربوية اللازم معرفتها في مجال اكتساب اللغة، وأسس تعلّمها وتعليمها.
- تستخدم وسائل تنمية التفكير الناقد، وحل المشكلات، وتستخدم التكنولوجيا الحديثة لتعليم اللغة.
- تتعرّف على أساليب التدريس الحديثة، وكيفية استخدامها في العملية التعليمية.

وتُعَدُّ المستويات المعيارية للمعلمين مدخلاً وعاملاً مهماً في مدى فاعلية العملية التعليمية - بوجه عام - وتعليم اللغة الأجنبية - بوجه خاص - وهي موجّهة في الأساس لتحديد المواصفات والأسس والعناصر والمهارات التدريسية، التي ينبغي أن تكون عليها عناصر العملية التربوية والتعليمية من: منهج، وبرامج، ومعلم، وقيادة تربوية، وتجهيزات، ووسائل، ومبانٍ مدرسية ملائمة، وغير ذلك من العناصر التي تسهم في ضمان المنظومة التعليمية.

وسبيل ذلك ذكر (علي مذكور، ٢٠١٦م، ٢٨) أن وضع المستويات المعيارية لإعداد وتدريب المعلمين للناطقين بغيرها أمرٌ ضروريٌّ، فهي تضعُ الخطوط العريضة والدعائم

التي تقوم عليها المناهج، وبرامج تعليم اللغات الأجنبية، فالمستويات المعيارية واللغوية والتربوية والثقافية لمعلميها للناطقين بغيرها تجعل لمعلميها بصيرةً في العملية التدريسية.

هذا، وقد أشار التربويون وخبراء تعليم اللغات الأجنبية وإعداد وتدريب معلميها إلى مجموعة من المبررات، التي تدعو إلى تبني سياسة الأخذ بالمستويات المعيارية عالية الجودة للمعلمين؛ من أهمها (علي أبو الذهب، ٢٠١٧م، ٥٥-٥٩):

- تساعد المعلمين وتدريبهم على التخطيط؛ للتدريس بطريقة أفضل، وتوجيههم إلى وضع أسس علمية منهجية لتقويم الطلاب.

- تزودهم بسلسلة متتابعة من الأهداف يمكن أن يوجهوا تعليمهم نحوها.

- تمُد المعلمين وتفيدهم في تصميم استراتيجيات التعليم؛ مما يسهم في تطوير أدائهم المهني.

- تفيدهم في جودة المعلمين على مواجهة احتياجات ومستويات الدارسين، وتوقعاتهم، وزيادة تحصيلهم العلمي (company. Kinnaman, D.E. 1996).

- تقدم تغذية راجعة مستمرة في مستوياتهم، وأدائهم؛ مما يرفع جودة التعليم بما يتفق مع تحقيق معايير الجودة العالمية لتعليم اللغات الأجنبية.

- تعزز المحاسبة والشفافية والديمقراطية في المنظومة التربوية والتعليمية.

ويتم تقسيم المستويات المعيارية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال إعداده وتدريبه إلى ثلاثة مجالات رئيسية؛ وهي (المستويات المعيارية الأكاديمية، والمستويات المعيارية المهنية، والمستويات المعيارية الثقافية)، وأشارت إليها عدة دراسات؛ منها: دراسة (محمود صالح، ٢٠٠٠م)، ودراسة (عبدالرحمن الفوزان، ١٤٣١هـ)، ودراسة ودراسة (علي الحديبي (أ)، ٢٠١٥م)، ودراسة (علي الحديبي (ب)، ٢٠١٧م)، ودراسة (نور خيري، ٢٠١٧م).

● المستويات المعيارية الأكاديمية : وهي جُمْلُ خبرية، تصف ما ينبغي أن يعرفه المعلم، ويكون قادرًا على أدائه في تخصص معين، وتتضمن ما يمتلكه من معارف ومهارات لغوية واتجاهات تتعلق بمجال التخصص، ويشمل ذلك: الدراسات الخاصة بأبنية اللغة النحوية،

والصرفية، والصوتية، والدلالية، وقضاياها البلاغية، وتحليل الخطاب، ونظريات اكتساب اللغتين (الأولى والثانية)، وقضايا اللسانيات الاجتماعية، وعن اللغة، وثقافتها، وتاريخها، وآدابها... إلخ، وبدون ذلك لن يكون معلماً ناجحاً؛ " لأن فاقد الشيء لا يُعطيه"، كما يقول المثلُّ العربي المعروف.

وفيما يأتي بعض المعايير المعيارية الأكاديمية الاستقبال اللغوي - مهارات القراءة - المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتتمثل فيما يأتي:

- يقرأ بشكل صحيح وواضح.
- يستخرج مخارج الأحرف بطريقة صحيحة.
- يقف أمام علامات الوقف بطريقة صحيحة.
- يوظف قواعد النحو عن القراءة بطريقة سليمة.
- يدرك المعاني ما يقرأ بدون لبس.
- يتمكن من مهارات القراءة الجهرية.
- يتمكن من مهارات القراءة الصامتة.
- يلمُّ بعلم الصرف، والنحو، صوتي، معجمي، تركيب، دلالي، بلاغي، أدبي، تاريخي،... إلخ.

ونظراً لأهمية تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتنميته مهنيًا؛ فقد نال اهتمام الباحثين، وقدموا عدة دراسات وأبحاث، ومن ذلك:

**دراسة (علي النعيم، وآخرون، ٢٠١٢م):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في جزر القمر بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؛ بهدف تشخيص واقع تعليم اللغة العربية فيها، وقد توصلت نتائجها إلى: أن جزر القمر تنقصر إلى معهد أو كلية متخصصة لإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. وأنهم بحاجة إلى تدريب معلمها لتعليم اللغة العربية، وضرورة تنظيم مجموعة من التدريبات المكثفة اللازمة لهم. وأن المعلمين لا يتلقون التدريبات المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

**دراسة (علي الحديبي، ٢٠١٥م، ب):** هدفت هذه الدراسة إلى رصد واقع إعداد معلمي العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووضع معايير مقترحة لجودة أداء معلم العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تم التوصل إلى إعداد قائمة

بالمستويات المعيارية لمعلمي العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تضمنت ثلاثة مجالات (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية)، انبثقت عنها ٧٣ معيارًا، تفرع عنها ٥٦٠ مؤشرًا (المجال الأكاديمي تضمن ٤٠ معيارًا، انبثق عنه ٣١٢ مؤشرًا)، و(المجال المهني تضمن ٢٧ معيارًا، انبثق عنه ٢٠٧ مؤشرات)، و(المجال الثقافي ٦ معيار، انبثق عنه ٤٨ مؤشرًا).

**دراسة (محمد مَبَابَا، ٢٠١٦م):** هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في جزر القمر؛ (جزيرة القمر الكبرى نموذجًا). وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج؛ من أهمها: إهمال تدريس مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي. إهمال تام لمهارتي القراءة والكتابة بدرجة متفاوتة. معظم المعلمين يستخدمون طريقة النحو والترجمة في تدريس اللغة العربية بالمدارس الثانوية الحكومية في جزر القمر. ضرورة إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية في جزر القمر، حيث إنهم غير متخصصين وغير أكفاء في مهارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهم يفتقرون للكفايات والمهارات التدريسية اللازمة لهم؛ مما يؤدي إلى اجتهاد معلمها بطريقة الصواب والخطأ في العملية التدريسية.

**دراسة (علي علي، ٢٠١٧):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأداء المعرفي بمعايير جودة الأسئلة الشفوية، ومهارات تحليل النصوص، والاتجاه نحو استراتيجية تحليل النصوص الأصلية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قبل الخدمة. وتوصل الباحث إلى النتائج عن فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في اكتساب معلمها للناطقين بغيرها الجانب المعرفي، وجودة الأسئلة الشفوية، وتنمية مهاراتهم في تحليل نصوص الأحاديث النبوية الشريفة، وتنمية اتجاهاتهم نحو استراتيجية تحليل النصوص الأصلية.

**دراسة (نور خيري، ٢٠١٧م):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاتجاهات لإعداد وتدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفقًا للخصائص والمعايير العالمية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى تحديد المعايير (اللغوية، والمهنية، والثقافية، والشخصية، والخصائص) لمعلميها للناطقين بغير العربية.

**دراسة (إيمان سليم، ٢٠٢١):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث)، وبناء برنامج قائم على المدخل التكاملي لتنمية مهارات التواصل الشفهي والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية لدى الناطقين بغير العربية. وتوصل الباحث إلى النتائج

عن فاعلية برنامج قائم على المدخل التكاملي في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

### ثانياً: الإحساس بالمشكلة:

بالرغم من أهمية تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وما نالته من اهتمامات عديدة في سبيل تنميته والارتقاء بأدائه، إلا أن هؤلاء المعلمين الناطقين بغيرها في جزر القمر يعانون من ضعف وتدني من الكفايات والمهارات التدريسية اللازمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتربية الإسلامية في جزر القمر. وهذا ما أكدته من نتائج الدراسات والأبحاث عديدة، منها: دراسة (عبدالعزیز عثمان، ٢٠٠٦م): إن مشاكل وعوائق كبيرة في مسيرة تعليم اللغة العربية في جزر القمر تتمثل في أن المنهج الدراسي فيها يُوصَف بأنه:

- تم رسم سياسات لغوية وتعلمية تخدم الاحتلال الفرنسي، حيث تم استبعاد كل ما هو عربي وإسلامي.
- استعارة المناهج والمواد التعليمية لاسيما ما يأتي بها الاحتلال الفرنسي.
- اعتماد كلي بالبرامج المقدم بالمؤسسات والجمعيات الخيرية في تعليم اللغة العربية وتدريب معلمها بدون وضع الأسس والقواعد والمعايير ذات صلة.

دراسة (بوانا محمد، ٢٠١٠م): هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك مشكلات وصعوبات تواجه منهج اللغة العربية في جزر القمر؛ أهمها: عدم تأهيل وإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية في جزر القمر، حيث إنهم لم يتم تزويدهم بالكفايات التربوية (اللغوية، المهنية، والثقافية) اللازمة ما يؤهلهم لتعليم اللغة العربية لأبناء جزر القمر. وعلى هذا، فإن أبرز المشكلات والصعوبات التي يواجهها المعلم تتمثل فيما يأتي:

- الافتقار إلى المعلم المتمكن من مهارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- إن كثيراً من المعلمين في جزر القمر غير متخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن ثم فهم يفتقرون إلى الكفاءات اللازمة لتعليم اللغة العربية فيها، وأن ٨٠٪ منهم لم يتلقوا التدريبات التربوية اللازمة لتعليم اللغة العربية في المدارس القمرية.



دراسة (أحمد النور، ٢٠١٣م): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في إفريقيا. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى: إنه في حين يتمتع متعلمو اللغات الأجنبية المنافسة للعربية في القارة الإفريقية بتوفير المناهج، والكتب، والمواد التعليمية، والوسائل اللازمة لهم؛ فإننا نجد أن مؤسسات تعليم العربية ومعلميها ودارسيها محرومون من هذا الحق. لذا؛ ينبغي علينا أن نسعى بقوة وسرعة إلى إعداد برامج ومناهج وتدريب المعلم المتخصص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في القارة.

وهذا ما يتفق مع ما ذكره دراسة (محمود الناقة، ٢٠١٧م) دراسة (يوسف فتح الرحمن، ٢٠١٦م)، دراسة (عبدالفتاح أحمد، ٢٠١٤م، ٤-١٢)، دراسة (علي العبيدي، ٢٠١٠م)، من أن مظاهر قصور وتدني مستوى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قد ترجع إلى:

– افتقارهم لنظريات تعليم العربية للناطقين بغيرها والطرق الحديثة نحوها.  
– افتقارهم إلى الكفايات التربوية، والمواصفات، والأساسيات، والمستويات اللازمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

– عدم وجود معايير وأسس وقواعد علمية منهجية في تعيين المعلمين في جزر القمر.  
– عدم وجود مؤسسة تربوية أو معهد علمي متخصص في إعداد وتدريب المعلمين بجزر القمر.

وأوصت تلك الدراسات بضرورة إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، والأخذ بالمستويات المعيارية؛ لما لها من أهمية قصوى نحو بناء برامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوءها، حيث قد تساعدهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة ميسرة، وبأقل تكلفة، وأقل مجهود، ومن ثم يمكن تبني المستويات المعيارية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في هذه الدراسة؛ بهدف تزويدهم بالمستويات المعيارية اللغوية، ومساعدتهم على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر.

وللتأكد من مشكلة الدراسة، قام الباحث بدراسة استطلاعية؛ للتعرف على مدى وجود ضعف وتدني لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر، وطَبَّقَ هذا على مجموعة من معلميها وموجهيها ومشرفيها؛ بهدف التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية في جزر القمر، وعن الواقع التدريبي، والمهني، والاحتياجات معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر، وبعد إجراء تطبيقها أظهرت نتائجها على النحو التالي:

- أكدت نسبة (٣٥، ٨٤٪) من عينة الدراسة قلة عدد الدورات التدريبية التي حصلوا عليها.  
- أكدت نسبة (١٥، ٧٤٪) من عينة الدراسة ندرة الدورات التدريبية فيما يتصل بالأداء التدريسي، ومهاراته، وكفاياته.

وأكدت نسبة (٢٣، ٨٠٪) من عينة الدراسة تناول الموضوعات المتصلة بالمهارات والكفايات التربوية اللازمة لتعليم اللغات الأجنبية في ضوء المستويات المعيارية (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية)، وتدريب معلمها في ضوءها، ومن ثم تولد الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية.

### ثالثاً: أسئلة البحث:

- ١- ما المستويات المعيارية الخاصة باستقبال اللغوي - مهارات القراءة - المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؟
- ٢- ما التصور المقترح لتضمين المستويات المعيارية الخاصة باستقبال اللغوي في برامج تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؟

### رابعاً: أهمية البحث:

قد تفيد الدراسة الفئات الآتية؛ وهم:

١. المعلمون الناطقون بغير العربية: قد يفيد البرنامج التدريبي المقترح تطوير وتحسين أدائهم، حيث سيقدم لهم المستويات المعيارية (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية) اللازمة، ومؤشراتها؛ مما يساعدهم على ارتقائهم، وتطويرهم، وتحسين أدائهم التدريسي والمهني.

٢. موجهو ومشرفو مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية في جزر القمر: تقدم هذه الدراسة المستويات المعيارية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية)؛ بهدف تجويد الأداء التدريسي لمعلميها، والممارسات التدريسية لهؤلاء المعلمين، وطرق تقويمهم في ضوءها.

٣. مطورو برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتدريبهم: تقدم هذه الدراسة المستويات المعيارية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية)، بما يتفق مع نظريات إعداد وتدريب وتقييم معلم اللغة الأجنبية، ويمكن أن يفيد البرنامج في

تزويدهم بمهارات وطرق وأساليب الكفاءات التدريسية اللازمة، والمستويات المعيارية لإعداد وتدريب معلم اللغة الأجنبية في أثناء الخدمة.

٤. الباحثون في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وإعداد وتدريب معلمها:

تعدّ هذه الدراسة الأولى - في حدود علم الباحث - " برنامج تدريبي قائم على المستويات المعيارية وأثره على الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر " بهدف تنمية أداء معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر، ومن ثم يمكن لهذه الدراسة أن تفتح - بنتائجها - أمام الباحثين آفاقاً جديدةً لدراسات مستقبلية تُعنى بتطوير برامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في جزر القمر، والإفادة من نتائجها، ومقترحاتها، في سبيل الارتقاء بمستوى أداء معلمها في جزر القمر.

### خامساً: حدود البحث:

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- تحديد المستويات المعيارية الخاصة باستقبال اللغوي لتدريب معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - مهارات القراءة - في ضوءها.
- تقديم التصور المقترح لتضمين المستويات المعيارية الخاصة باستقبال اللغوي في برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؟

### سادساً: مصطلحات البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على المصطلحات الآتية:

١. برنامج تدريبي Syllabus:

- عرفه (أحمد سالم، فوزية أبا الخيل، ٢٠٠٤م، ٣٠٧ - ٣٦٧) بأنه: "مجموعة من العمليات يخضع لها المعلم في أثناء الخدمة؛ لمواكبة ما تشهده المناهج وطرق التعليم من التطوير الذي يطرأ نتيجة التطور الاجتماعي والتقني والمعرفي المستمر".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنها: "مجموعة من الإجراءات التي تتمي أداء معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر؛ للوصول إلى الكفاءة المطلوبة؛ بما يسهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بطريقة منهجية سليمة".

## ٢. معلم اللغة العربية الناطق بغيرها:

- بينما عرفه (رائد خضير، وآخرون، ٢٠١٢م، ١٦٨ - ١٨١) بأنه: "الشخصُ القادرُ على تحقيق أكبر قدر من الإفادة، وإحداثِ تغييراتٍ كمية ونوعية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها".

**ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:** "شخص مؤهل تأهيلاً تربوياً ومزوداً بالمستويات المعيارية (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية) اللازمة؛ ما يؤهله في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر بطريقة منهجية سليمة".

## ٣. المستويات المعيارية:

— عرفه (مجدي قاسم، وآخرون، ٢٠١١م، ١٠٣) بأنه: "عبارات تشير إلى الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها لغرضٍ معينٍ، ويُعدّ هذا الحدُّ الأدنى أقلَّ الكفايات الواجب توفرها لدى الفرد/ المؤسسة/ المجال/ لكي يؤدي وظيفته، بما يقود إلى تحسين الوضع القائم".

**ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:** "جمل خبرية صفية ومؤشرات دالة لما هو متوقع تحقيقه لدى معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستويات المعيارية اللازمة (الأكاديمية، والمهنية، والثقافية)؛ ليكونوا قادرين على الأداء وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر".

## ٤. الأداء التدريسي:

▪ عرفه غاز ضيف رواقه (٢٠٠٥م، ١٣١-١٥٨) بأنه: "سلسلة الإجراءات والتدابير والممارسات، التي يقوم بها المعلم قبل الحصة، وفي إثنائها بهدف تحقيق أهداف تعليمية".

**ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:** " تلك الظروف والإمكانات والأدوات والإجراءات التي يوفرها معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في موقف تعليمي معين؛ من أجل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر وغيرها".

## سابعاً: إجراءات البحث:

ستتبع هذه الدراسة الإجراءات الآتية:

- تحديد المستويات المعيارية - مهارات القراءة - المناسبة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وسيتم ذلك باتباع الخطوات الآتية:

– إجراء مسح وتحليل للأدبيات التربوية والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، التي تناولت المستويات المعيارية اللغوية – مهارات القراءة – المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، بهدف:

• إعداد قائمة بالمستويات المعيارية اللغوية – مهارات القراءة – المناسبة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر.

– عرض هذه القوائم على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخبراء في مجال إعداد وتدريب هؤلاء المعلمين؛ للتأكد من مناسبة عينة الدراسة، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم للتوصل إلى القوائم النهائية (مهارات القراءة) المناسبة لهم.

● تحديد أسس وفلسفة البرنامج التدريبي المقترح القائم على المستويات المعيارية (مهارات القراءة) لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر. وسيتم ذلك تبعاً للخطوات الآتية:

- مسح الأدبيات والدراسات والبحوث المرتبطة بمجال استقبال اللغوي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المستويات المعيارية لتعليم هذه المهارات.
- طبيعة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- معايير إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- الإطار المرجعي لتعليم اللغات الأجنبية.
- وثائق وأطر تعليم اللغة العربية لأهلها والناطقين بغيرها.
- تحديد صورة البرنامج ومكوناته من حيث:

– الأهداف العامة للبرنامج.

– محتوى وزمن البرنامج.

– أنشطة التدريسية (التعليمية).

– وسائل ومصادر لتعليم / التعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

– طرق وأساليب التقويم للبرنامج.

● : تحديد مدى فاعلية البرنامج التدريبي لمعلمي اللغة العربية بجزر القمر في ضوء المستويات المعيارية لاستقبال اللغوي، وسيتم ذلك تبعاً للخطوات الآتية:

### إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في:

- اختبار مهارات القراءة؛ لقياس المستويات المعيارية لاستقبال - مهارات القراءة-.
- بطاقة ملاحظة؛ لقياس الأداء استقبال اللغوي لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر.
- عرض الأدوات في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وخبراء في مجال التدريب؛ للتأكد من صدقها، ومناسبتها لعينة الدراسة، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم للتوصل إلى الصورة النهائية لأدوات الدراسة.

### الإطار النظري للبحث:

يُعَدُّ تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المجالات الأكاديمية التخصصية - مهارات القراءة والكتابة - أمراً مهماً وضرورياً، ويهدف المجال الأكاديمي إلى تزويد وتنمية معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمهارات المختلفة للغة، وفنونها، إضافة إلى المعلومات الأساسية الخاصة باللغة العربية، وثقافتها، وتاريخها، وأصواتها، ومفرداتها، وتراكيبها، وآدابها، وغير ذلك، ودُونَ ذلك لن يكون معلماً لغوياً ناجحاً.

ومن هذا السياق حدد علي مدكور، إيمان هريدي (٢٠٠٦م، ٢٣٣) مجموعة من الكفايات اللغوية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، لتشمل:

- التمكن من مهارات القراءة، وعناصرها اللغوية المختلفة.
- استخدام المعاجم والقواميس العربية وغير العربية استخداماً سليماً.
- توظيف خصائص اللغة العربية للدارسين للناطقين بغيرها.

في حين حدد رشدي طعيمه (٢٠٠١م، ٢٨٧) المهارات القراءة المناسبة لمعلمي العربية للناطقين بغيرها، هي:

- التعرف على الأصوات العربية.
- الضبط الصحيح للكلمات في القراءة الجهرية.
- القراءة جهراً لفقرة تتكون من عدة جُمَلٍ.

- فهم معاني الكلمات من السياق.
- فهم المعاني الرئيسية للجمل في فقرة ما.
- فهم الفكرة الرئيسية في عدة فقرات.
- فهم وظيفة علامات الترقيم، والاهتمام المستمر بالقراءة.

بينما عبد الرحمن الفوزان (١٤٣١هـ، ٤) مهارات القراءة، ومؤشراتها، هي:

- تمييز الأصوات العربية عند القراءة.
- تمييز الظواهر الصوتية عند القراءة.
- نطق الأصوات العربية نطقًا صحيحًا.
- تمكن من اكتساب ثروة لفظية وتراكيب اتصالية.
- قرأ قراءة صحيحة.
- قرأ بسرعة مناسبة.
- فهم الكلام المقروء.
- إجابة عن الأسئلة المقروءة.

يمكن للباحث استخراج بعض المعايير المرتبطة بالمجال الأكاديمي - مهارات القراءة المناسبة لتدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتتمثل:

**المعيار ١:** تمكين معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من مهارات اللغوية - مهارات القراءة - ويتضمن منها عدة مؤشرات:

- يقرأ القرآن الكريم بوصفه أعلى مراتب اللغة العربية الفصحى.
- يفهم لغة القرآن الكريم والحديث الشريف.
- يتمكن من المهارات اللغوية العربية (مهارات القراءة).
- يعرف النظام الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي للغة العربية.
- يفهم مكونات النظام عملية القراءة للغة العربية.
- يخرج أصوات اللغة العربية إخراجًا سليمًا مراعيًا قواعد اللغة.
- يفهم النصوص اللغوية عند القراءة لها.
- يتمكن من استراتيجيات وأساليب وطرق تعليم مهارات القراءة.
- يقرأ النصوص اللغوية قراءةً تكشف عن استيعابه مضامينها.

○ يفهم الأدب العربي ويقارن بين الأساليب العربية وإحدى اللغات الأخرى.

المعيار ٢: تحديد الكفايات اللازمة لتخطيط عملية تعليم مهارات القراءة، ويتضمن منها عدة مؤشرات:

- تحديد أهداف تعليم القراءة وخطواته.
- اختيار نصوص قرائية شائعة ومتنوعة لتنمية مهارة القراءة.
- تنمية المهارات الأساسية للقراءتين الجهرية والصامتة عند المتعلمين.
- مساعدة المتعلمين على معالجة المشكلات التي تواجههم في أثناء تعلمهم مهارات القراءة.

نتائج البحث:

أسفر نتائج البحث عن مجموعة من النتائج تُعرض على الآتي:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

أسفرت نتائج البحث عن مجموعة من النتائج تُعرض على الآتي:

١- : بالنسبة للسؤال الأول، بالنسبة لمهارات القراءة ويتعلق النتائج بالسؤال الأول، والذي ينص على " ما المستويات المعيارية الخاصة باستقبال اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؟ " وتعرض النتائج على النحو الآتي:  
يتضح من نتائج الجدول ( ١ ) أن اكتساب مهارات لتدريب معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر، والجدول الآتية يوضح ذلك:

جدول ( ١ ) معاملات السهولة والصعوبة

رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة	رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة
١	٠.٣٣	٠.٦٧	٩	٠.٤٥	٠.٥٥
٢	٠.٤٩	٠.٥١	١٠	٠.٣٩	٠.٦١
٣	٠.٤٦	٠.٥٤	١١	٠.٤٢	٠.٤٨
٤	٠.٤٤	٠.٥٦	١٢	٠.٥٤	٠.٦٥
٥	٠.٣٨	٠.٦٢	١٣	٠.٤٣	٠.٥٧
٦	٠.٥٢	٠.٤٨	١٤	٠.٧٢	٠.٢٨



رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة	رقم السؤال	معاملات السهولة	معاملات الصعوبة
٧	٠.٤٨	٠.٥٢	١٥	٠.٤٤	٠.٥٦
٨	٠.٧٥	٠.٢٥	١٦	٠.٤٧	٠.٥٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات سهولة البنود الفرعية التي تم الإبقاء عليها تراوحت ما بين (٠.٣٣-٠.٧٥) وهي معاملات سهولة مقبولة. كما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٢٥- ٠.٦٧) وهي معاملات مقبولة، لذا أبقا الباحث على جميع مفردات الاختبار لأنها ليست بشديدة الصعوبة ولا بشديدة السهولة، ويرجع ذلك لما قام به الباحث من تعديلات وفقاً لآراء السادة المحكمين من ذوي الخبرة في الميدان، وعنايتهم في اختيار كل مفردة بدقة من بين مفردات كثيرة وضعها الباحث.

#### ج- حساب معامل القوة التمييزية لبنود الاختبار مهارات القراءة :

يعبر معامل التمييز عن قدرة كل مفردة من مفردات الاختبار على التمييز بين الأداء المرتفع والأداء المنخفض لأفراد العينة في الاختبار، ويعد معامل تمييز المفردة دليلاً على صدقها.

وقد تم حساب معامل التمييز باستخدام المعادلة الآتية<sup>(١)</sup>:

$$\text{معامل التمييز} = (\text{مج س} - \text{مج ص}) \div (\text{ن} \times \text{م}).$$

والجدول الآتي يوضح معامل التمييز لكل مفردة من البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة :

جدول (٢) معاملات التمييز لبنود الاختبار مهارات القراءة

رقم السؤال	معاملات التمييز	رقم السؤال	معاملات التمييز
١	٠.٣٣	٩	٠.٣٨
٢	٠.٦٧	١٠	٠.٢٥
٣	٠.٣٣	١١	٠.٤٨
٤	٠.٣٣	١٢	٠.٥٦

١ فؤاد البهي السيد (١٩٧٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص ٣٨.

معاملات التمييز	رقم السؤال	معاملات التمييز	رقم السؤال
٠.٥٩	١٣	٠.٣٣	٥
٠.٦٣	١٤	٠.٦٧	٦
٠.٤٩	١٥	٠.٦٧	٧
٠.٥٣	١٦	٠.٣٣	٨

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (٠.٣٣ - ٠.٠٠.٧٥)، وهي معاملات تمييز مقبولة لأنها أعلى من (٠.٣)، وأيضاً تشير إلى قدرة البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة على التمييز بين ذوى القدرة العالية وذوى القدرة الضعيفة بالقدر نفسه الذى يفرق الاختبار بينهما في الدرجة الكلية. وبهذه القيمة المرتفعة لمعامل التمييز، ما يدل على أن الاختبار ذو قوة تمييزية مرتفعة، وتطمئن الباحث على دقة الاختبار.

#### د- حساب معامل ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار النتائج نفسها إذا استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، ويقاس هذا الثبات إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها المعلم في المرة الأولى، والدرجات التى حصل عليها في المرة الثانية، ومن أهم الوسائل الإحصائية لقياس الثبات<sup>٢</sup>:

- طريقة إعادة الاختبار .
- طريقة التجزئة النصفية.
- طريقة تحليل التباين.
- طريقة الاختبارات

#### المتكافئة

وقد تم حساب ثبات الاختبار، بطريقة التجزئة النصفية، وفيما يأتي تفصيل ذلك:  
تم حساب ثبات الاختبار مهارات القراءة ( للبنود الفرعية وللاختبار ككل) باستخدام أسلوبين إحصائيين، هما:

٢ فؤاد البهى السيد (١٩٧٦): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص ٣٨.

- **الأسلوب الإحصائي الأول:** حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha-Cronbach بعدد البنود الفرعية للاختبار، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع البنود الفرعية ثابتة، حيث وجد أن معامل ألفا للاختبار ككل في حالة غياب أحد البنود الفرعية أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية، أي أن تدخل أي من البنود الفرعية لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي.
- **الأسلوب الإحصائي الثاني:** حساب معاملات الارتباط بين درجات البنود الفرعية والدرجات الكلية للاختبار، فوجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية مهارات القراءة، والجدول الآتي يوضح معاملات ثبات البنود الفرعية للاختبار مهارات القراءة بالأسلوبين الإحصائيين السابقين:

جدول ( ) معاملات ثبات البنود الفرعية واختبار مهارات القراءة ككل

بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار (٣)	بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار (٤)
١	٠.٨٤٦	**٠.٨٩	٩	٠.٩٠٦	**٠.٨١
٢	٠.٨٣٤٥	**٠.٨٢	١٠	٠.٩١٨٥	**٠.٨٩
٣	٠.٨٥٦	**٠.٨٦	١١	٠.٩٥٦	**٠.٩٨
٤	٠.٩٢٦	**٠.٨٤	١٢	٠.٧٧٦	**٠.٧٤
٥	٠.٩٥١	**٠.٨٧	١٣	٠.٨٩٢	**٠.٩٢
٦	٠.٨٤٥	**٠.٨٦	١٤	٠.٨٦٤	**٠.٨٩
٧	٠.٩٥٨	**٠.٨٤	١٥	٠.٨٨٦	**٠.٨٦
٨	٠.٩٣٤	**٠.٨١	١٦	٠.٩٢٤	**٠.٩٨

٣ معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار. \*\* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

٤ معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار. \*\* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

#### يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن معامل ألفا للاختبار ككل أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للاختبار، أي أن تدخل كل بند فرعي لا يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات الكلي للاختبار.
- أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار (في حالة وجود درجة البند الفرعي (٠.٠١)). مما يدل على الاتساق الداخلي وثبات جميع البنود الفرعية للاختبار مهارات القراءة .
- أن معامل الثبات الكلي يساوي (٠.٩٤)، وهو معامل ثبات مرتفع يطمئن على ثبات.

#### هـ- صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار مهارات القراءة على الصورة الآتية:

- **حساب الصدق الظاهري:** حيث عرض اختبار على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (١٠) ( ) محكمًا، لتعرف مدى مناسبة الاختبار لتتبع مهارات القراءة، كما تم توضيح ذلك سابقاً.
- **حساب الصدق الذاتي:** لقياس صدق الاختبار مهارات القراءة، بالإضافة لصدق المحكمين، فهو يعبر عما يحتويه الاختبار من القدرة التي يقيسها خالية من الأخطاء والشوائب، فالدرجات الحقيقية تصبح هي المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، حيث يعتمد على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

#### د- حساب صدق البنود الفرعية للاختبار مهارات القراءة :

تم حساب صدق البنود الفرعية للاختبار مهارات القراءة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار في حالة حذف درجة أي من البنود الفرعية من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار أن بقية البنود الفرعية للاختبار محكمًا، والجدول الآتي يوضح معاملات صدق البنود الفرعية للاختبار مهارات القراءة:

جدول (٣) معاملات صدق البنود الفرعية مهارات القراءة

بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار	بنود الاختبار	معامل ألفا	معامل الارتباط بالاختبار (٥)
١	٠.٩٤٢	**٠.٨٤	٩	٠.٨٤٣	**٠.٩١
٢	٠.٩٤٥	**٠.٨٨	١٠	٠.٨٤٦	**٠.٨٥٢
٣	٠.٩٣٦	**٠.٨٦	١١	٠.٨٧٥	**٠.٩٤٦
٤	٠.٩١٢	**٠.٨٩	١٢	٠.٧٩٦	**٠.٨٥٢
٥	٠.٩٧٥	**٠.٩٦	١٣	٠.٧٩٦	**٠.٩٤٢
٦	٠.٨٢٩	**٠.٨٦	١٤	٠.٩٦١	**٠.٩٢٣
٧	٠.٩٤٨	**٠.٨٤	١٥	٠.٨٧٥	**٠.٧٤٤
٨	٠.٩٣٤	**٠.٨٧	١٦	٠.٧٤٥	**٠.٩٤٣

معامل ألفا العام للاختبار في حالة وجود جميع البنود الفرعية = ٠.٠٠٩٢

يتضح من الجدول السابق: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند فرعي والدرجة الكلية للاختبار (في حالة حذف درجة البند الفرعي من الدرجة الكلية للاختبار) دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق جميع البنود الفرعية لاختبار مهارات القراءة.

وهذا يعني أنه قد تحسن في مستوى معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر، وقد يرجع هذا التحسن إلى:

- ١- التبنى استراتيجية المناقشة الحرة والعصف الذهني.
- ٢- الحوار البناء والتفاعل المستمر بين المدرب والمتدربين.
- ٣- التعزيز المستمر القبلي والبناء والبعدي أثناء عملية التدريب.
- ٤- فكرة وفلسفة المعايير كان جديد من قبل المتدربين مما ساعد على التفاعل والنقاش المستمر.

٥ معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار في حالة وجود درجات البنود الفرعية ضمن الدرجة الكلية للاختبار. \*\* دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

٥- إن توزيع الموديلات قبل كل موضوع من موضوعات البرنامج كان له دور في عملية التحسن.

٦- إن التزام بتوجيهات للبرنامج عدم الخروج بها كان له دور في التحسن.

٧- التعاون بين المدرب وإدارة معاهد من توفير احتياجات التدريب (المادي، الوسائل، التجهيزات، .... إلخ).

**ثانيًا:** بالنسبة للسؤال الثاني، والذي ينص على " ما التصور المقترح لتضمين المستويات المعيارية الخاصة بالاستقبال اللغوي في برامج تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ؟

في ضوء الإطار النظري للدراسة وما يتضمنه من بحوث ودراسات، ونتائج البحث، وأهدافها، والتطورات العالمية في تدريب معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها إعداده وتدريبه. وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتقديم تصور مقترح في ضوء ما أسفرت به عنه الدراسة من نتائج، ويعد هذا التصور بمثابة مشروع مقترح يقدم في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، سعياً لتدريب معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر، أملين من الله تعالى ثم من القائمين بالعملية التعليمية والمسؤولين عن برامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية والتربية الإسلامية في جزر القمر، التبنّي بهذا المقترح، ويتضمن التصور المقترح من عدة المحاور، هي:

**أولاً: أهداف البرنامج:**

**الهدف العام للبرنامج:**

يستهدف برنامج الدراسة الحالية تدريب معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر وتنمينه ورفع مستوى أدائه اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جزر القمر، من خلال تزويده بالمستويات المعيارية الأكاديمية - الاستقبال اللغوي مهارات القراءة -.

**الأهداف الخاصة للبرنامج:**

يتوقع في نهاية البرنامج أن يكون معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها قادراً على أن:

- يصنّف النص المقروء.
- يستنتج الفكرة الرئيسة للنص المقروء.
- يستنتج العلاقات بين الفقرات في النص المقروء.
- يستنتج غرض الكاتب، ودوافعه.

- يميّز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.
- يُصدر حُكمًا على النص المقروء.
- يدرك القيم الجمالية والدلالية للكلمات والتعبيرات.
- يحدد القيم الإنسانية في النص المقروء.
- يحلل بعض مواطن الجمال في النص المقروء.
- يقترح حلولاً جديدة لمشكلات وردت في النص المقروء.

### ثانيًا: محتوى البرنامج:

إذا كان أهداف البرنامج: العامة والخاصة تهدف إلى تنمية الأداء اللغوي لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر من خلال تزويدهم وتمكينهم بالمستويات المعيارية الأكاديمية - استقبال مهارات اللغوي-، فمن الأهمية بمكان أن يتضمن المحتوى بالمستويات المعيارية لاستقبال مهارات القراءة، حيث يتكون برنامج - تدريب معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر- من موضوعين تدريبيين رئيسة يهدف إلى تحقيق أهدافه، وهذان الموضوعان، هما:

الموضوع الأول: المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ويتضمن:

١. المستويات المعيارية / المفهوم والأهمية.
٢. خصائص ومميزات المستويات المعيارية.
٣. الأطر الخاصة بالمستويات المعيارية، ويتضمن:
  - الإطار الأوروبي المرجعي المشترك.
  - مجلس اعتماد المعلمين الأمريكي.
  - الإطار المعيارى العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
٤. توزيع المستويات المعيارية للمهارات اللغوية وفقاً للمستويات تعلم العربية للناطقين بغيرها.
٥. مراجعة عامة للموضوع الأول.

الموضوع الثاني: المستويات المعيارية (التربوية - المهنية -) لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ويتضمن:

١. التخطيط الدرس اللغوي: المفهوم/ الأهمية / المهارات / الإجراءات.
٢. تنفيذ الدرس اللغوي: المفهوم/ الأهمية / المهارات / الإجراءات.

٣. تقويم الدرس اللغوي: المفهوم / الأهمية / المهارات / الإجراءات.

٤. إجراءات تنفيذ دروس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ويشمل:

- تعليم مهارة القراءة.

- مراجعة للموضوع الثاني.

وقد تم تنظيم محتوى كل جلسة من جلسات البرنامج في ضوء فلسفة المستويات المعيارية أو المعايير، وتم وضع هذا المحتوى في صورة جلسات تدريبية وأخرى الموديلات<sup>(٦)</sup> بحيث يتم فيه تقديم نص لغوي نثري يتم تناوله بصورة مبسطة وواضحة وفقاً للترتيب التربوي لمهارات اللغوية المختلفة والمستهدفة، كما يأتي:

- حيث بدأت بمهارات الاستماع للنص مع تطبيق مجموعة من الأنشطة الإثرائية المرتبطة بالمهارات المستهدفة والمحددة.

- ثم يعقب ذلك التحدث عن مضمون النص اللغوي في ضوء المهارات المستهدفة والمحددة.

- ثم يلي ذلك مهارات قراءة النص اللغوي وتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمهارات المستهدفة والمحددة.

- وفي نهاية تكليف المتدرب بمجموعة من الأنشطة الكتابية للتمية مهارات الكتابة المرتبطة بالمهارات المستهدفة والمحددة.

- وختمت كل جلسة أو مديول من مراجعة على جميع المهارات المستهدفة بها.

### ثالثاً: الأساليب والأنشطة المستخدمة في البرنامج:

في ضوء طبيعة المستويات المعيارية لتدريب معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر فقد تضمن البرنامج الحالي مجموعة من الاستراتيجيات التدريبية / التعليمية، وقام الباحث بتوظيفها في ضوء مدى مناسبتها للمهارات اللغوية المختلفة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) والوعي الثقافي، المراد تنميتها في كل جلسة من جلسات البرنامج، أو مديول من موديلات البرنامج، والمرحلة التي سيتم تنمية هذه المهارات. وهذه الاستراتيجيات، هي:

<sup>٦</sup> قام الباحث بإعداد هذه المديولات الاسترشادية لتكون بحوزة المعلم المتدرب لتقويمها ومراجعتها اعتماداً على التعلم والتدريب الذاتي بعد انتهاء وراء كل جلسة من جلسات البرنامج.



- التعليم التعاوني.
- العصف الذهني.
- المناقشة الموجهة والحرّة.
- التعليم الذاتي.
- المحاضرة.
- لعب الأدوار.

### رابعاً: توصيات الدراسة.

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
١. التبني بفلسفة المعايير في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جزر القمر وإعداد وتدريب معلمها.
  ٢. دعوة وزارة التربية والتعليم الوطني بجزر القمر إلى التبني بما أسفر به هذه الدراسة من نتائج.
  ٣. دعوة المؤسسات والمعاهد والمدارس التربوية إلى التبني بفلسفة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
  ٤. ضرورة " انشاء كلية التربية أو معهد لإعداد وتدريب معلم اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر"؛ ليكون مؤهلاً في إعداد وتدريب معلمها وفقاً للأسس والقواعد والنظريات والوثائق والمعايير لتعليم اللغة العربية (خطة طويلة المدى).
  ٥. ضرورة عقد دورات تدريبية تتصف بمنهجية علمية؛ تلبّي احتياجات المهنة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر المبنية بالمستويات المعيارية لتعليم العربية للناطقين بغيرها.
  ٦. العمل على اعتماد المعايير المؤسسي في منظومة التعليمية والتربوية في جزر القمر من خلال فرض مجموعات من المعايير، أبرزها:
    - = الأبنية التعليمية أو المؤسسات التعليمية ومعايير ترخيصها واعتمادها.
    - = الإشراف والإدارة المؤسسات التعليمية، والمعايير اللازمة له.
    - = ادخال مهنة التعليم بالنظام التعليمي القمري بعناصرها المختلفة (المعلم، مشرف التربوي، الإدارة التعليمي، المناهج والبرامج، .... إلخ).

٧. ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جزر القمر على توظيف وتمكين بالمعلم بالنظريات تعليم المهارات القراءة بشكلي تكاملي موظفًا فلسفة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية عبرا مستوياتها الثلاثة (المبتدئ، المتوسط، المتقدم).
٨. ضرورة وضع اللغة العربية والتربية الإسلامية مكانة اللغة الفرنسية في درجات النجاح والرسوب.

### خامساً: مقترحات الدراسة.

- في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
١. برنامجٌ تدريبيٌّ قائم على المستويات المعيارية الأكاديمية لتنمية مهارات التحدث لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جزر القمر.
  ٢. برنامجٌ تدريبيٌّ قائم على المستويات المعيارية المهنية لتنمية مهارات الاستماع لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جزر القمر.
  ٣. برنامجٌ تدريبيٌّ قائم على المستويات المعيارية الثقافية لتنمية الوعي الثقافي لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في جزر القمر.
  ٤. إدخال " مهنية التعليم " في المؤسسات التعليمية بجزر القمر.

### قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد محمد بابكر النور (٢٠١٣م): " مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في أفريقيا"، المنتدى الإسلامي، مجلة قراءات أفريقية، العدد (١٨)، (أكتوبر - ديسمبر)، (٦٠-٢٠)، جمهورية السودان.
- بوانا عبدالله محمد (٢٠١٠م): "منهج مقترح لبرنامج إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية في مدارس جزر القمر: دراسة تقييمية"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان.
- إبراهيم حسن (٢٠١٦م): " الكفايات العلمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستها لها"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٤٣)، ملحق (٤)، عماد البحث العلمي، الجامعة الأردنية، (١٦٥١-١٦٦٨).

- سعيد عبدالله لافي (٢٠١٢م): "تنمية مهارات اللغة العربية"، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة.
- عبدالرحمن إبراهيم الفوزان (١٤٣١هـ): "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها"، مؤسسة العربية للجميع، المملكة العربية السعودية.
- علي أبو الذهب البدري علي (٢٠١٧): "فاعلية إستراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأداء المعرفي بمعايير جودة الأسئلة الشفوية ومهارات تحليل النصوص والاتجاه لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (asep)، العدد (٣٣)، مارس (١٠٥-٥٥).
- علي عبدالمحسن عبدالتواب الحديبي (٢٠١٥ أ): "دليل معلم العربية للناطقين بغيرها"، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- علي عبدالمحسن الحديبي (٢٠١٥ ب): "تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المجلد (٣٨)، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٢٦٣-٢٧٠).
- أحمد محمد بابكر النور (٢٠١٣م): "مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها في إفريقيا" مجلة قراءات إفريقية، تصدرها عن المنتدى الإسلامي، العدد (١٠)، أكتوبر - ديسمبر، المملكة العربية السعودية، الرياض، (٤٨-٦٠).
- أبو الذهب البدري علي (٢٠١٧): "فاعلية إستراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأداء المعرفي بمعايير جودة الأسئلة الشفوية ومهارات تحليل النصوص والاتجاه لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (asep)، العدد (٣٣)، مارس (١٠٥-٥٥)، كلية التربية، جامعة منصور.
- إبراهيم حسن الربابعة (٢٠١٦م): "الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها"، مجلة دراسات العلوم والاجتماعية، المجلد (٤٣)، ملحق (٤)، مركز اللغات الجامعية، الجامعة الأردنية، الأردن، (١٦٥١-١٦٦٧).
- إيمان هريدي أحمد محمد (٢٠١٥م): "تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة القاهرة في ضوء المعايير الدولية لجودة إعداد معلم اللغة الأجنبية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، المجلد (٢)، العدد (٢١٠)، نوفمبر، جامعة عين شمس، (١٦٢-٢٠٤).

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Al-Kahtani, S. (2001): Computer Assisted Language Learning in EFL instruction at selected Saudi Arabian universities: Profile of faculty. Unpublished doctoral dissertation, Indiana University of Pennsylvania. Al-
- Teachers of English to Speakers of Other Languages « TESOL » ، Standards for The Recognition of Initial TESOL Programs In P-12 ESL Teacher Education ،TESOL International Association ، Alexandria ،2010.
- Atna Akhiryani: (2016) "The role of the Arabic-speaking teacher in the promotion of communicative competence among foreign students at the Institute of Islamic and Arab Sciences at the University " , Jakarta Journal, April, No. 20. 253. wiaam mohammad syairozi (2015) Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, (2).

### Abstract

The study aimed to prepare a program based on standard levels of linguistic reception suitable for teachers of Arabic as a non-native speaker in the Comoros. This prompted the researcher to prepare a list of standard levels of linguistic reception - reading skills - that are suitable for non-Arabic speaking teachers in the Comoros, and a test to measure it. Where it was applied to a sample consisting of thirty teachers of Arabic speaking to others in the Comoros at the Institute for Teaching Arabic to Speakers of Others, in the capital of the Comoros, "Maroni" - north of the Greater Comoros Island -, and the study concluded the effectiveness of the proposed program in developing language production among Arabic language teachers. Other speakers in the Comoros.

### Keywords:

standard levels - linguistic reception - teacher of Arabic to non-native speakers - Comoros.